

حذاء أول فتاة أحبها، وكانت في الثانية عشرة. . وقد تركت له هذا الحذاء واختفت مع رجل آخر. . وكان يخرج الحذاء من أوراقه ويصب فيه الشمبانيا ويشرب ويرفعه إلى أعلى من رأسه قائلاً: في صحتك يا أجمل الناس وأكثرهن كذباً وخداعاً. . أنتن جميعاً كذلك!

أما عبقرى العباقره موتسارت (١٧٥٦ - ١٧٩١) وأعظم مؤلفي الموسيقى وأرقهم وأكثرهم «حرفنة»، فقد وجد نفسه محاطاً بالنساء منذ طفولته، وكلهن يداعبنه ويقبلنه ويعانقنه. . وكان موتسارت يحب ذلك. وكل فتاة قابلها وعدها بالزواج عندما يكبر. . لقد وعد مائة فتاة.

أول فتاة كان اسمها ألويسا وكان في العشرين من عمره، اتفق معها على الزواج وكانت أمها هي التي استدرجته إلى هذه النهاية. ولما علم أبوه، استدعاه فوراً. وأمره بالإقلاع عن هذا العبث. فالزواج للإنسان العادي، أما العباقره فهم مثل آلهة الإغريق لا يتزوجون!

وأحب أختها كونستانسة عندما قررت ألويسا أن تتزوج مدرساً مغموراً. . وحاصرته أمها مرة أخرى. . تقول الأم: الناس يتهامسون. فأنت تدخل وتخرج. وتجيء في ساعات متأخرة.

لا بد من الزواج!